

1

حكايات ألف ليلة

شهر يار و شهر زاد

بقلم: أ. عبد الحميد عبد المقصود
 رسوم: أ. اسماعيل دياب
 إشراف: أ. حمدي مصطفى



الناشر
 المؤسسة العربية الحديثة
 للطبع والنشر والتوزيع
 ت. ٩٨٦١٩٧ - ٩٨٦١٩٧ - ٩٨٦١٩٧
 طرابلس - ليبيا

يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ .. فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، وَسَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ ،
مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ (بَنَى سَاسَانَ) بِبِلَادِ الْهِنْدِ وَالصَّيْنِ ..

وَكَانَ ذَلِكَ الْمَلِكُ كَثِيرَ الْجُنْدِ وَالْأَعْوَانِ ..

وَيُحْكِي أَنَّ هَذَا الْمَلِكَ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ ، فَارِسَانِ بَطْلَانِ شَجَاعَانِ ..

كَانَ الْأَكْبَرُ هُوَ الْمَلِكُ (شَهْرِيَارُ) وَقَدْ مَلَكَ الْبِلَادَ ، وَحَكَّمَ

بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْعِبَادِ ..

وَكَانَ الْأَصْغَرُ هُوَ الْمَلِكُ (شَاهُ زَمَانِ) وَقَدْ مَلَكَ (سَمَرُ قَنْدِ)

وَحَكَّمَ بِالْعَدْلِ أَيْضًا بَيْنَ الْعِبَادِ ..

هَكَذَا اسْتَمَرَّ الْحَالُ بِالْأَخَوَيْنِ الْمَلِكَيْنِ ، حَتَّى جَاءَ يَوْمٌ تَغَيَّرَ

فِيهِ حَالُ الْمَلِكِ (شَهْرِيَارِ) ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَ حَاكِمًا عَادِلًا أَصْبَحَ

عَنيفًا ، ضَيِّقَ الْخُلُقِ ، غَرِيبَ الْأَطْوَارِ ، فَصَارَ يَتَزَوَّجُ كُلَّ لَيْلَةٍ

زَوْجَةً جَدِيدَةً ، ثُمَّ يَأْمُرُ سَيَافَهُ أَنْ يَقْتُلَهَا قَبْلَ أَنْ يُلُوحَ الصَّبَاحُ ..

وَاسْتَمَرَّ الْحَالُ بِالْمَلِكِ (شَهْرِيَارِ) عَلَى ذَلِكَ سَنَوَاتٍ ، حَتَّى

فَزَعَ النَّاسُ عَلَى بَنَاتِهِمْ ، وَهَرَبُوا بِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى يَدِ

الطَّاغِيَةِ (شَهْرِيَارِ) .. وَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ بِنْتُ وَاحِدَةٍ تَصْلُحُ

لِلزَّوْاجِ ..

وَكَعَادَتُهُ كُلَّ يَوْمٍ أَمَرَ الْمَلِكُ (شَهْرِيَارُ) وَزِيرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِزَوْجَةٍ

جَدِيدَةٍ ، وَهَدْدُهُ بِقَطْعِ رَقَبَتِهِ إِنْ لَمْ يَأْتِهِ بِهَا ..



خَرَجَ الْوَزِيرُ وَفَتَّشَ فِي كُلِّ بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يَعْثُرْ عَلَى
 بِنْتٍ وَاحِدَةٍ تَصْلُحُ لِلزَّوْاجِ ، فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ حَزِينًا مَقْهُورًا ،
 وَخَائِفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْمَوْتِ ..
 وَكَانَ لِلْوَزِيرِ بِنْتَانِ غَايَةَ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ .. الْكَبِيرَةُ هِيَ
 (شَهْرَزَاد) وَالصَّغِيرَةُ هِيَ (دُنْيَا زَاد) ..

وَكَانَتْ (شَهْرَزَاد) قَدْ قَرَأَتْ كُتُبَ التَّارِيخِ ، وَسِيرَ الْمُتَقَدِّمِينَ ،
فَلَمَّا رَأَتْ أَبَاهَا مَهْمُومًا قَالَتْ لَهُ :

- مَالِي أَرَاكَ يَا أَبِي الْعَزِيزَ حَزِينًا مَهْمُومًا ، وَقَدْ قَالَ أَحَدُ
الشُّعْرَاءِ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

قُلْ لِمَنْ يَحْمِلُ هَمًّا إِنَّ هَمًّا لَا يَدُومُ
مِثْلَمَا يَفْنَى السُّرُورُ هَكَذَا تَفْنَى الْهُمُومُ ..

فَلَمَّا سَمِعَ الْوَزِيرُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ ابْنَتِهِ ، حَكَى لَهَا مَا جَرَى لَهُ
مَعَ الْمَلِكِ (شَهْرِيَار) وَكَيْفَ أَنَّهُ هَدَدَهُ بِالمَوْتِ لَوْ لَمْ يَعْتُرْ لَهُ عَلَى
فَتَاةٍ يَتَزَوَّجُهَا ..

فَقَالَتْ لَهُ (شَهْرَزَاد) :

- أَرْجُوكَ يَا أَبِي ، زَوِّجْنِي الْمَلِكَ (شَهْرِيَار) ..

فَامْتَقَعَ لَوْنُ الْوَزِيرِ ، وَصَاحَ مُسْتَكْرِأً :

- تَتَزَوَّجِينَ مِنْ طَاغِيَةٍ مَصْصَا صِرْمَاءٍ ، حَتَّى يَتَزَوَّجَكَ فِي

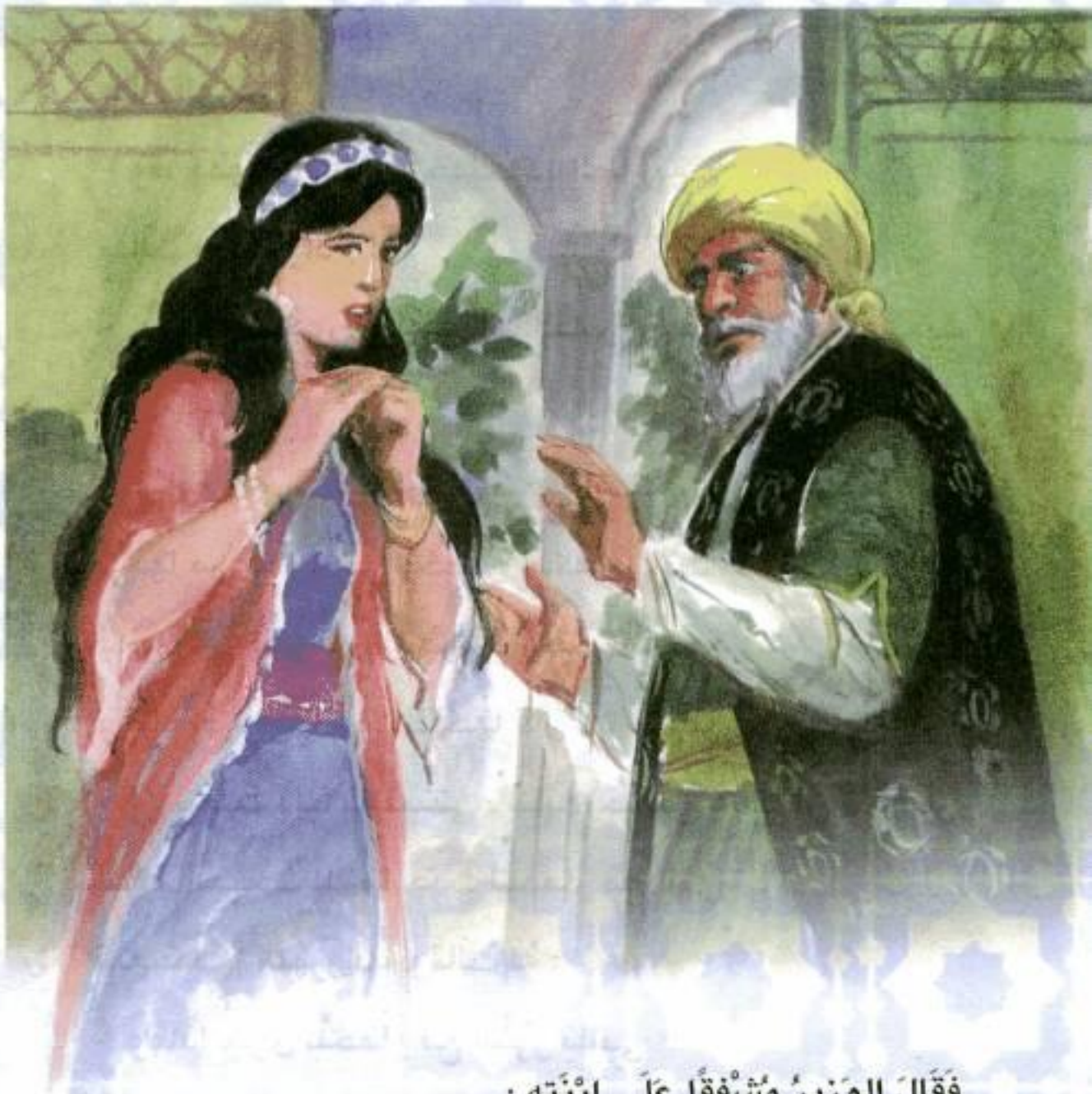
الْمَسَاءِ ، وَيَأْمُرَ سَيِّفَهُ أَنْ يُطَيِّحَ بِرَأْسِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الصُّبْحِ !؟

إِنَّ هَذَا لَنْ يَحْدُثَ وَلَنْ يَكُونَ ، وَأَنَا حَيٌّ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَاد) :

- أَرْجُوكَ يَا أَبِي ، نَفِّذْ لِي طَلْبِي ، لِأَنْنِي أُنَوِي أَنْ أُلْقَنَ ذَلِكَ

الطَّاغِيَةَ دَرْسًا ..



فَقَالَ الْوَزِيرُ مُشْفِقًا عَلَى ابْنَتِهِ :

- سَيَقْتُلُكَ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَاد) فِي إِصْرَارٍ :

- قَدْ أَنْجَحُ ، فَأُنْقِذُ بَنَاتِ جِسْمِي مِنَ الْمَوْتِ عَلَى يَدَيِ ذَلِكَ

الطَّاغِيَةِ ، وَأَكُونُ سَبَبًا لِخَلَاصِهِنَّ مِنْ يَدَيْهِ ..

فَقَالَ الْوَزِيرُ :

- وَقَدْ تَمُوتِينَ .. لَنْ يَرْحَمَكَ هَذَا الطَّاغِيَةُ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَاد) :

- إِذَا مِتُّ سَاكُونٌ فِدَاءً لِبَنَاتِ النَّاسِ ، لَأَنْنِي لَنْ أَتْرُكُهُ يَعِيشُ
بَعْدِي سَاعَةً ..

وَحَاوَلَ الْوَزِيرُ مِرَارًا أَنْ يُثْنِيَ ابْنَتَهُ عَنْ عَزْمِهَا ، وَأَنْ
يُخَوِّفَهَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْخَطِيرِ ، لَكِنِّهَا كَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ قَرَارَهَا
الْخَطِيرَ بِأَنْ تَخُوضَ التَّجَرِبَةَ ، وَلَيَكُنْ مَا يَكُونُ ..

وَأَمَامَ إِصْرَارِهَا ، وَإِلْحَاحِهَا قَالَ لَهَا أَبُوهَا :

- إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا بِنْتِي ، فَأَنَا أَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تُخَاطِرِي
بِنَفْسِكَ ، فَيَحْدُثُ لَكَ مَا حَدَثَ لِلْحِمَارِ مَعَ الثَّوْرِ ..

فَتَعَجَّبَتْ (شَهْرَزَاد) وَقَالَتْ لَهُ :

- وَمَاذَا جَرَى لِلْحِمَارِ مَعَ الثَّوْرِ يَا أَبِي ؟

فَقَالَ لَهَا الْوَزِيرُ :

- سَأَقْصُ عَلَيْكَ هَذِهِ الْقِصَّةَ ، لَعَلَّكَ تَجِدِينَ فِيهَا الْعِبْرَةَ

وَالْعِظَةَ ، فَتُغَيِّرِي رَأْيَكَ ..

وَبَدَأَ الْوَزِيرُ يَحْكِي الْقِصَّةَ لِابْنَتِهِ قَائِلًا :

- كَانَ لِأَحَدِ التُّجَّارِ أَمْوَالٌ وَمَوَاشٍ .. وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ وَأَوْلَادٌ



يُحِبُّهُمْ .. وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ مَنَّ عَلَى هَذَا التَّاجِرِ بِمَعْرِفَةِ
لُغَاتِ الطَّيْرِ وَالْحَيَوَانِ .. وَكَانَ فِي دَارِ ذَلِكَ التَّاجِرِ حَظِيرَةٌ بِهَا
حِمَارٌ وَثَوْرٌ ..

وَكَانَ التَّاجِرُ يَهْتَمُّ بِإِطْعَامِ الْحِمَارِ وَرَاحَتِهِ ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنَ
الْعَمَلِ إِلَّا الْقَلِيلَ جِدًّا ، بَيْنَمَا الثَّوْرُ يَعْمَلُ فِي جَرِّ الْمِحْرَاثِ
بِالْحَقْلِ طَوَالَ النَّهَارِ ، وَلَا يَجِدُ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا الْقَلِيلَ ..

وَذَاتَ يَوْمٍ تَوَجَّهَ الثَّورُ إِلَى مَكَانِ الْحِمَارِ فِي الْحَظِيرَةِ ،
فَوَجَدَهُ مَكْنُوسًا مَرشُوشًا ، وَوَجَدَ أَمَامَ الْحِمَارِ شَعِيرًا نَظِيفًا ،
وَتَبَّنَا كَثِيرًا ، وَرَأَى الْحِمَارَ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا ، فَتَعَجَّبَ الثَّورُ مِنْ
حَالِهِ وَحَالِ الْحِمَارِ ، وَقَالَ مُسْتَنَكِرًا :

- هَنِيئًا لَكَ أَيُّهَا الْحِمَارُ ، أَنَا أَكْدُ وَأَتْعَبُ فِي الْحَقْلِ ، وَأَنْتَ
تَجْلِسُ هُنَا مُسْتَرِيحًا !! أَنَا أَجْرُ الْمِحْرَاثِ وَالسَّاقِيَةِ وَالطَّاحُونَةَ ،
حَتَّى تَتَسَلَّخَ رَقَبَتِي ، وَلَا أَجِدُ مَا يَقْوِثُنِي وَيَسُدُّ جُوعِي
إِلَّا بِصُعُوبَةٍ ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَأْكُلُ الشَّعِيرَ النَّظِيفَ وَالتَّبْنَ الْكَثِيرَ ،
حَتَّى سَمِيتَ !!

فَأَشْفَقَ الْحِمَارُ عَلَى الثَّورِ ، وَقَالَ لَهُ :
- أَنَا أَدُلُّكَ عَلَى خِطَّةٍ ، لَوْ نَفَذْتَهَا لَأَسْتَرَحْتُ مِنْ هَذَا الْعَنَاءِ ،
وَنَعِمْتُ مِثْلِي بِالرَّاحَةِ وَالْهَنَاءِ ..

فَقَالَ الثَّورُ مَتْلَهْفًا :
- أَرْجُوكَ يَا أَخِي ، أَسْعِفْنِي بِهَذِهِ الْخِطَّةِ ..
فَقَالَ الْحِمَارُ :

- إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْحَقْلِ ، وَوَضَعُوا النَّافَ عَلَى رَقَبَتِكَ ،
فَارْقُدْ وَلَا تَتَحَرَّكْ مِنْ مَكَانِكَ ، حَتَّى وَلَوْ ضَرَبُوكَ ، وَإِذَا قُمْتَ
فَارْقُدْ ثَانِيَةً وَتَطَاهَرْ بِالْهُزَالِ وَالْمَرَضِ ، فَإِذَا رَجَعُوا بِكَ إِلَى



الحَظِيرَة ، وَوَضَعُوا لَكَ الطَّعَامَ فَلَا تَأْكُلْهُ .. تَظَاهَرُ بِالضَّعْفِ
وَالْمَرَضِ ، وَامْتَنَعَ عَنِ الْأَكْلِ عِدَّةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّهُمْ يُرِيحُونَكَ مِنَ الْعَمَلِ ..
وَمِنْ سُوءِ حَظِّ الْحِمَارِ أَنَّ التَّاجِرَ كَانَ يَقِفُ قَرِيبًا مِنْهُمَا ،
فَسَمِعَ حَدِيثَهُمَا كُلَّهُ ، وَفَهِمَ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ ..
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَاءَ الْعَامِلُ إِلَى الْحَظِيرَةِ لِيَأْخُذَ الثَّوْرَ إِلَى
الْحَقْلِ ، فَوَجَدَهُ ضَعِيفًا هَزِيلًا ، لَمْ يَأْكُلْ ، فَذَهَبَ إِلَى التَّاجِرِ
وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ، فَقَالَ التَّاجِرُ :

- خَذِ الْحِمَارَ وَعَلِّقِ الْمِحْرَاثَ فِي رَقَبَتِهِ ، وَأَجْعَلْهُ يَحْرُثُ طَوَالَ النَّهَارِ ، بَدَلَ الثَّوْرِ ..

فَعَمِلَ الْحِمَارُ فِي جَرِّ الْمِحْرَاثِ طَوَالَ النَّهَارِ ، حَتَّى هَدَّهُ التَّعَبُ ، وَعِنْدَمَا عَادَ إِلَى الْحَظِيرَةِ لَيْلًا شَكَرَهُ الثَّوْرُ عَلَى فِكْرَتِهِ الَّتِي أَرَاكَتَهُ مِنَ التَّعَبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ الْحِمَارُ ، وَنَدِمَ أَشَدَّ النَّدَمِ عَلَى نَصِيحَتِهِ ، الَّتِي أَرَاكَتِ الثَّوْرَ وَأَتَعَبَتْهُ هُوَ .. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي قَادَ الْعَامِلُ الْحِمَارَ إِلَى الْحَقْلِ ، وَعَلَّقَهُ فِي السَّاقِيَةِ ، فَظَلَّ يَدُورُ بِهَا طَوَالَ النَّهَارِ ، حَتَّى هَدَّهُ التَّعَبُ وَتَسَلَّخَتْ رَقَبَتُهُ ، وَهَزَلَ جِسْمُهُ ، فَشَكَرَهُ الثَّوْرُ عَلَى فِكْرَتِهِ ، فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ الْحِمَارُ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

- كُنْتُ مُسْتَرِيحًا ، فَمَا ضَرَّنِي إِلَّا فُضُولِي وَقِلَّةُ عَقْلِي .. ثُمَّ وَاتَتْهُ فِكْرَةٌ جَرِيئَةٌ ، فَقَالَ مُخَاطِبًا الثَّوْرَ :

- اَعْلَمْ يَا أَخِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ أَمِينٌ .. لَقَدْ سَمِعْتُ صَاحِبَنَا الْيَوْمَ يَقُولُ لِعَمَالِهِ : إِذَا اسْتَمَرَّ الثَّوْرُ فِي تَمَارُضِهِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ لِلْعَمَلِ غَدًا ، فَأَعْطُوهُ لِلْجَزَارِ ، حَتَّى يَذْبَحَهُ ، لِأَنَّنِي لَا حَاجَةَ بِي إِلَى ثَوْرٍ هَزِيلٍ كَسُولٍ ..

فَلَمَّا سَمِعَ الثَّوْرُ كَلَامَ الْحِمَارِ خَافَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ :



- غَدًا أَسْرَحُ إِلَى الْحَقْلِ .. الْعَمَلُ أَرْحَمُ مِنْ سَكِينِ الْجَزَارِ ..
وَعَكَفَ الثَّوْرُ عَلَى عِلْفِهِ ، حَتَّى أَكَلَهُ كُلَّهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْئًا .. كُلُّ
ذَلِكَ وَالتَّاجِرُ يَسْمَعُ حَوَارَهُمَا ، وَيَرَى الثَّوْرَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ عِلْفَهُ ..
وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي جَاءَ التَّاجِرُ وَزَوْجَتُهُ إِلَى الْحَظِيرَةِ ،
فَلَمَّا رَأَى الثَّوْرَ قَدِ اسْتَرَدَّ عَافِيَّتَهُ ، ضَحِكَ التَّاجِرُ ، حَتَّى دَمَعَتْ
عَيْنَاهُ مِنَ الضَّحِكِ ..

فَتَعَجَّبَتِ الزَّوْجَةُ وَقَالَتْ لِرِزْوَجِهَا :

- مِنْ أَى شَيْءٍ تَضْحَكُ ؟

فَقَالَ لَهَا التَّاجِرُ :

- مِنْ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَبُوحَ لَكَ بِهِ فَأَمُوتَ ..

فَقَالَتْ الزَّوْجَةُ غَاضِبَةً :

- أَنْتَ لَمْ تَضْحَكْ إِلَّا مِنِّى ، فَأَى شَيْءٍ رَأَيْتُهُ حَتَّى تَسْخَرَ

مِنِّى هَكَذَا ؟

وَحَاوَلَ التَّاجِرُ أَنْ يُفْهَمَ زَوْجَتَهُ أَنَّهُ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِالشَّيْءِ

الَّذِى أَضْحَكُهُ ، وَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَبُوحَ لَهَا بِذَلِكَ الشَّيْءِ (يَقْصِدُ

فَهْمَهُ لِلْغَةِ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ) حَتَّى لَا يَمُوتَ ، لَكِنَّ الزَّوْجَةَ كَانَتْ

مُصِرَّةً عَلَى مَعْرِفَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِى أَضْحَكُهُ ..

فَلَمَّا فَشَلَ التَّاجِرُ فِي إِقْنَاعِ زَوْجَتِهِ بِالسُّكُوتِ عَنْ مَعْرِفَةِ

السَّرِّ ، أَحْضَرَ أَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبَهُ وَأَقَارِبَ زَوْجَتِهِ ، وَحَكَى لَهُمْ

مَا جَرَى مِنْ زَوْجَتِهِ وَإِصْرَارِهَا عَلَى مَعْرِفَةِ السَّرِّ ، حَتَّى وَلَوْ

كَانَ فِي ذَلِكَ مَوْتُهُ ، وَحَاوَلَ الْجَمِيعُ إِثْنَاءَ الزَّوْجَةِ عَنْ رَأْيِهَا ،

لَكِنَّهَا كَانَتْ مُصِرَّةً ..

وَأَمَامَ إِصْرَارِ الزَّوْجَةِ نَهَضَ التَّاجِرُ لِيَتَوَضَّأَ ، حَتَّى يُصَلِّيَ

رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَبُوحَ بِالسَّرِّ ، وَلَيْكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَكُونُ ..



وَكَانَ فِي صَحْنِ الدَّارِ كَلْبٌ وَدَيْكٌ مَعَهُ خَمْسُونَ دَجَاجَةً ، فَأَخَذَ
الدَّيْكَ يَصِيحُ ، وَأَخَذَ الْكَلْبُ يَلُومُهُ قَائِلًا :
- أَنْتَ سَعِيدٌ فَرِحَانٌ ، وَصَاحِبُنَا سَيَبُوحُ لِرُؤُوسَتِهِ بِالسَّرِّ
وَيَمُوتُ ..

فَسَمِعَ التَّاجِرُ الدَّيْكَ وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى الْكَلْبِ قَائِلًا :
- إِنَّ صَاحِبَنَا هَذَا قَلِيلُ الْعَقْلِ ، أَنَا لِي خَمْسُونَ زَوْجَةً
وَلَا أَغْضِبُ زَوْجَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ
إِصْلَاحَ حَالِهَا .. لِمَذَا لَا يَأْخُذُ عَصًا وَيَضْرِبُهَا حَتَّى تَكْفُ عَنْ
سُؤَالِهِ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ ؟

فَلَمَّا سَمِعَ التَّاجِرُ كَلَامَ الدَّيْكِ ، تَوَجَّهَ إِلَى زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا :

- تَعَالَى خَلْفِي ، وَسَوْفَ أَبُوحُ لَكَ بِالسِّرِّ حَالاً ..

وَدَخَلَ حُجْرَتَهُ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَعَلَى زَوْجَتِهِ ، وَأَمْسَكَ عَصَاهُ ،

فَانْهَالَ بِهَا عَلَيْهَا ، حَتَّى قَالَتْ لَهُ :

- لَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ الْآنَ ..

فَلَمَّا سَمِعَتْ (شَهْرَزَاد) هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ وَالِدِهَا الْوَزِيرِ ،

زَادَ إِصْرَارُهَا عَلَى الزَّوْاجِ مِنَ الْمَلِكِ (شَهْرِيَار) وَقَالَتْ لِأُخْتِهَا

الصَّغِيرَةِ (دُنْيَا زَاد) :

- بَعْدَ أَنْ يَتِمَّ زِفَافِي عَلَى الْمَلِكِ (شَهْرِيَار) سَوْفَ أُرْسِلُ مَنْ

يُحْضِرُكَ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى فَقُولِي : يَا أُخْتِي احْكُ لَنَا قِصَّةً مِنْ

قِصَصِكَ الطَّرِيفَةِ ، نَقْطَعُ بِهَا اللَّيْلَ ، وَأَنَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا يَكُونُ

فِيهِ خَلَاصٌ وَخَلَاصُ كُلِّ بَنَاتِ حَوَاءٍ مِنْ بَطْشِ ذَلِكَ الطَّاغِيَةِ

(شَهْرِيَار) ..

وَهَكَذَا رَفُتْ (شَهْرَزَاد) إِلَى الْمَلِكِ (شَهْرِيَار) بِإِرَادَتِهَا ، فَلَمَّا

صَارَتْ وَحِيدَةً مَعَ الْمَلِكِ بَكَتْ ، فَقَالَ لَهَا (شَهْرِيَار) :

- مَالِكِ تَبْكِينَ ١٩ هَلْ أَنْتِ خَائِفَةٌ مِنَ الْمَوْتِ ١٩

فَقَالَتْ (شَهْرَزَاد) :



- لَا أَيُّهَا الْمَلِكُ ، وَلَكِنْ لِي أُخْتًا صَغِيرَةً ، وَأُرِيدُ أَنْ أَوْدَعَهَا قَبْلَ
أَنْ أَمُوتَ ..

فَارْسَلَ الْمَلِكُ (شَهْرِيَارُ) مَنْ أَحْضَرَ الصَّغِيرَةَ (دُنْيَا زَاد) فَلَمَّا
دَخَلَتْ عَلَى أُخْتِهَا (شَهْرَزَاد) عَانَقَتْهَا بِشِدَّةٍ وَأَجْلَسَتْهَا
بِجَوَارِهَا ، فَقَالَتْ (دُنْيَا زَاد) :

- بِحَقِّ حُبِّي لَكَ ، وَحُبِّكَ لِي يَا أُخْتِي ، احْكِ لَنَا قِصَّةً مِنْ
قِصَصِكَ الطَّرِيفَةِ ، وَحِكَايَةً مِنْ حِكَايَاتِكَ الطَّرِيفَةِ ، الَّتِي طَالَمَا
حَكَيْتَهَا لِي حَتَّى أَذْكُرَكَ بِهَا بَعْدَ وَفَاتِكَ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَادُ) فِي آدَبِ :

- إِذَا أَمَرَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ قَصَصْتُ عَلَيْكَ مَا تَسَائِلُنِ ..

فَنَظَرَ الْمَلِكُ (شَهْرِيَارُ) إِلَيْهَا قَائِلًا :

- هَلْ تُجِيدِينَ قِصَّ الْقِصَصِ ، وَحِكَايَةَ الْحِكَايَاتِ ؟

فَقَالَتْ (شَهْرَزَادُ) :

- وَأَعْرِفُ مِنْهَا الْأَلْفَ وَالْمِائَاتِ ..

فَقَالَ (شَهْرِيَارُ) مُتَهَلِّلًا :

- إِذْنُ احْكِ لَنَا ، حَتَّى يَحُلُو سَمَرُنَا ، وَتَقْضَى لَيْلُنَا بِلاَ

ضَجَرٍ وَلَا مَلَلٍ ..

فَقَالَتْ (شَهْرَزَادُ) :

- لَوْ أَذِنَ مَوْلَايَ ، سَأَبْدَأُ بِقِصَّةِ التَّاجِرِ وَالْعِفْرِيَّتِ ..

الْكِتَابُ الْقَادِمُ

(التَّاجِرُ وَالْعِفْرِيَّتُ)

رقم الإيداع : ٤٣٧٩

الترقيم الدولي : ٥ - ٣٤٦ - ٢٦٦ - ٩٧٧